علم الآثار الغارقة

علم الآثار الغارقة هو أحد العلوم الحديثة النشأة، فلا يزيد عمره عن قرنين من الزمان حيث كان التركيز بشكل دائم على آثار ما تحت الأرض، حتى بدأ في أوائل القرن العشرين الاهتمام بآثار ما تحت الماء حين تم الكشف عن حطام السفينة الغارقة بالقرب من "أنتيكيثرا" باليونان عام ١٩٠٠م.

وليس بجديد أن لمصر حضارة من أقدم حضارات العالم، وهى بالتالى صاحبة باع طويل فى الحياة البحرية (بحار وأنهار) وساهمت كثيرا فى تقدم التقنية البحرية، ويرجح أن نقص الأدلة البحرية يرجع لعدم سبر أغوار البحار حتى عهد قريب، ولكننا نجد كثيرا من المناظر التي تمثل الحياة البحرية والنهرية على جدران المقابر في العصور القديمة، كما عثر على العديد من السفن المدفونة في الصحراء بجوار الأهرامات.

ويكفى أن نعرف أنه كان لمصر ميناء قديم على البحر الأحمر هو" ساو". وفى العصرين اليوناني والروماني كان عدد موانئ البحر الأحمر يربو على الثمانية، في حين كان يزيد عن الخمسة عشر في الساحل الشمالي لمصر، بالإضافة لما تذكره المصادر عن النشاط البحري لهذه الموانئ وخاصة مدينة الإسكندرية، مما يؤكد أهمية التعاون بين الجهات المختلفة داخل مصر وخارجها لاكتشاف هذا التراث خاصة ونحن نعتبره تراثاً عالمياً يجب الحفاظ عليه وتسجيله بشكل علمي.

ما هي الآثار الغارقة؟

- هي الآثار التي أتت عليها المياه سواء كانت مياه بحار أو أنهار أو بحيرات، إما نتيجة لارتفاع في سطح هذه المياه أو الهبوط الذي يحدث على سواحل القارات فتغطيها المياه كما حدث للساحل الشمالي لأفريقيا.
- كذلك قد تكون الآثار الغارقة هي سفن قديمة غرقت لأسباب مختلفة بما عليها من حمولة، سواء كانت هذه الأسباب هي الحروب أو العواصف والرياح والأنواء الشديدة أو الاصطدام بالصخور.
- وفي مصر تتمثل كل أنواع الآثار الغارقة سواء كانت هذه الآثار آثاراً بحرية متمثلة في السفن والموانئ وإنشاءات الموانئ أو آثاراً مدنية غرقت نتيجة للهبوط الذي حدث في القشرة الأرضية والحركات التكتونية وكذلك الزلازل والهزات الأرضية، وخير مثال على ذلك فنار الإسكندرية القديم الذي تعرض للعديد من الزلازل كان آخرها الزلزال المدمر سنة ١٣٧٥م والذي أتى على الفنار تماماً .

بدايات العمل بالآثار الغارقة في مصر:

- في مصر ذاع صيت هذا العلم منذ أواسط التسعينات، مما دفع المجلس الأعلى للآثار لإنشاء إدارة متخصصة للآثار الغارقة منذ نهاية عام ١٩٩٦ بالرغم من عراقة هذا المجلس والذي يبلغ عمره أكثر من مائة عام. ويرجع الفضل في ذلك لانتشال الآثار الموجودة بالماء بالقرب من قلعة قايتباي والمسمى بموقع الفنار عام ١٩٩٥ وكذلك لكشوف الميناء الشرقي عام ١٩٩٦.
ويعتقد البعض أن هذه هي أول الأعمال التي تمت في هذا المجال، ويحاول البعض الآخر تصحيح هذا التاريخ بالرجوع إلى عام ١٩٦٣ عندما تم انتشال التمثال المسمى"إيزيس" فاريا من نفس المكان.
ولكن الحقيقة أن الأمر أقدم بكثير، ويبدأ بخليج الدخيلة، وهى أول المناطق التى كشف فيها عن آثار تحت الماء، حيث كشف مهندس الموانئ "مالفال" أثناء قيامه بإنشاء رصيف بحري بالخليج في عام1908 عن بقايا رصيف قديم طوله ٢١٠م، ويبلغ سمكه عند القاعدة ٩م، وقد صفت أساساته من كتل ضخمة يتراوح وزنها ما بين ١٠ إلى ١٥ طن .
- وفي ١٩١٠ اكتشف مهندس الموانئ الفرنسي "جونديه Gaston Jondet " غرب جزيرة فاروس منشآت تحت الماء تشبه أرصفة الموانئ وذلك عندما كان مكلفاً بإجراء توسعات في ميناء الإسكندرية الغربي، إذ لاحظ وجود ما قد يكون إنشاءات ميناء قديم، تقع في البحر المفتوح إلى الشمال وإلى الغرب من رأس التين، حيث شيد القدماء حواجز أمواج قوية مكتملة إلى حد كبير على بعد حوالي 400 متر إلى الشمال من الساحل الحالي. ويتراوح سمك تلك الحواجز عند السطح ما بين ١٢ إلى ١٥ متر، وهذا السمك يعينها على مقاومة أعتي العواصف في المنطقة. ويصل طول الأفرع الرئيسية الثلاثة إلى حوالي ٢كيلو متر، مما يتيح لنا القول بأن هذا الميناء كان يمتد باتجاه الغرب إلى صخرة أبو بكر.

كما اكتشف جونديه أيضا بقايا حاجز الأمواج الذي يغلق خليج الأنفوشى فيما عدا فتحة توجد في أعمق جزء من قاع البحر. وقد عكف على دراسة اكتشافاته، ونشر عنها تقارير ومقالات في دورية جمعية الآثار .

- وكما لعبت الصدفة دوراً في كشف أول مواقع للآثار الغارقة في مصر فقد عادت مرة أخرى لتكشف لنا عن أطلال غارقة شرقي الإسكندرية في خليج أبي‌قير، إذ لاحظ طيار من السلاح البريطاني أطلالاً غارقة على شكل حدوة الحصان تحت الماء أثناء تحليقه فوق الخليج، فتحمس الأمير عمر طوسون - المعروف بحبه للآثار، وعضو مجلس إدارة جمعية الآثار الملكية بالإسكندرية في ذلك الوقت - وقام بتمويل عملية بحث وانتشال بهذه المنطقة واستعان بأحد غواصي المياه العميقة، وانطلق يوم ٥ مايو ١٩٣٣ إلى المنطقة المشار إليها حيث أخرج الغواص في نفس هذا اليوم رأسا من الرخام للإسكندر الأكبر، موجودة الآن بالمتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية، وجدت على عمق ٥ متر وعلى بعد ٤٥٠ متر من الأرض إلى الشرق من طابية الرمل "قلعة الرمل". وفى خلال الصيف من نفس العام قام الأمير عمر طوسون ومساعده بعدد من الاستكشافات، أدت إلى الكشف عن بقايا أخرى:

١. معبد يبعد ٢٤٠ متر من الساحل أمام رأس رصيف ميناء أبى قير، حيث يوجد اثنتا عشرة أسطونا.
٢. إلى الجنوب من هذا الرصيف كان يوجد رصيف آخر مواز له جيد البناء.
٣. في داخل الخليج نفسه يوجد سبعة أرصفة مبنية تتراوح أطوالها ما بين ١٠٠ إلى ٢٥٠ متر وعرضها ما بين ٤ إلى ٦ متر، ويصل ارتفاعها إلى حوالي متر وقد بني أحدها بالطوب بينما شيد الباقي بالحجارة.
٤. في المكان الذي وجدت به رأس الإسكندر، يوجد كذلك أساطين وقواعد أساطين من الجرانيت والرخام.

- ورأى عمر طوسون أن الموقع الذي عثر فيه على رأس الإسكندر يمثل معبدا، وأن الموقع الذي يقع إلى الشرق منه – ومعظمه أساسات مباني – يمثل بلدة سكنية،.وبمقارنة هذا الكشف بالمصادر القديمة، استطاع أن يربط بين هذا الموقع وبين مدينة مينوتيس، وبتحديد موقع مينوتيس أمكنه تحديد موقع هيراكليوم على الخريطة التي نشرها عام ١٩٣٤ .
- ثم جاءت مرحلة وسيطة في فترة الستينات وكان بطل هذه الفترة هو كامل أبو السعادات (١٩٣٣-١٩٨٤) أحد محترفي الغوص ومحبي الآثار، الذي تصادف أن زار أهم المواقع بالإسكندرية في الميناء الشرقي وخليج أبي قير، فقد لاحظ في عام ١٩٦١ وجود أطلال حجرية ترقد عند سفح قلعة قايتباي، وكذلك في السلسلة إلى الشرق من رأس لوخياس القديم. وفى يونيو من العام التالي، قام بمساعدة البحرية المصرية بانتشال تمثال بالحجم الطبيعي لرجل روماني من الجرانيت الوردي فاقد الرأس والقدمين من شرق السلسلة -يعتقد حالياً أنه يمثل غطاء لتابوت حجري، ويرجع إلى العصر الهلينستى.

وبعد مضى خمسة أشهر، وفي نوفمبر من نفس العام، تعاون أيضاً مع القوات البحرية في انتشال تمثال ضخم يبلغ طوله ٧,٥ متر من موقع الفنار لسيدة من الجرانيت الوردي على صدرها عقدة إيزيس؛ مما حدا بالمتخصصين في ذلك الوقت إلى الظن بأنه تمثال للمعبودة" إيزيس فاريا"، والذي نعتقد الآن أنه تمثال لملكةٍ بطلميةٍ كان يمثل زوجاً مع التمثال الذي تم إخراجه من نفس المكان خلف قلعة قايتباي عام ١٩٩٥ والذي يزين الآن مدخل مكتبة الإسكندرية .

- استأنف أبو السعادات مره أخرى مواصلة استكشافاته، ومن ثم قام بعمل عظيم وهو رسم خريطتين للمواقع التي اكتشفها، وسلمهما إلى المتحف اليوناني الروماني.
- وقد تضمنت الأولى ثلاثة مواقع:

١. الموقع عند سفح قلعة قايتباي (فاروس).
٢. الميناء الشرقي (جزيرة أنتيرودس وميناء صغير وأرصفة بحرية عديدة.
٣. السلسلة والشاطبى،حيث عثر بالقرب من الشاطئ على إنشاءات قديمة مغطاة بالرمال وأساطين جرانيتية وتوابيت حجرية على شكل آدمي وعملات.
٤. وكانت الخريطة الثانية لخليج أبو قير، حيث حدد عليها مواقع حطام عدد من سفن أسطول نابليون بالإضافة إلى الموقعين المعروفين اليوم باسم هيراكليوم وكانوب، وكذلك الأطلال المحيطة بجزيرة نلسون.

- وقد تابع أبو السعادات نشاطه خلال السبعينيات وحتى الثمانينيات؛ حيث لاحظ فى المغمورة – شرقي الإسكندرية وتبعد حوالي خمسة كيلومترات غرب أبى قير – وجود ما اعتقد أنه حاجز بحري طوله ٢٥٠ متر والعديد من المرساوات الحجرية، كما اكتشف عدة أرصفة بحرية حول جزيرة نلسون بأبى قير طولها ٣٠٠ متر، وتمتد فى كل الاتجاهات.

كما قام أبو السعادات أثناء حياته بدور المرشد الخبير لعدد من البعثات التى عملت في مجال الكشف عن المواقع الأثرية المغمورة بالإسكندرية، وخاصة عالمة الآثار البحرية "أونر فروست Honor Frost" رئيس بعثة اليونسكو إلى موقع قلعة قايتباى في عام ١٩٦٨وحينها وضعت فروست خريطة

مبدئية تضم سبع عشرة قطعة أثرية عثرت عليها بمساعدة أبو السعادات غارقة بجوار القلعة، وذكرت فيما بعد أنها كانت سيئة الحظ إذ سجلت سبعة عشر أثراً فقط في الموقع الذي رصدت فيه البعثة الفرنسية بعد ذلك بخمس وعشرين سنة جوالي خمسة آلاف قطعة أثرية.

- في عام ١٩٨٣ استطاع "جاك دوماس Jacques Dumas" والبحرية الفرنسية بالتعاون مع البحرية المصرية والغواصين وبإشراف هيئة الآثار المصرية E.A.O. اكتشاف سفينة القيادة بأسطول نابليون "أورينت " L'Orient راقدة على عمق11 متر على بعد ثمانية كيلو مترات من شاطئ خليج أبى قير. وخلال ثلاثة مواسم من عام ١٩٨٣ إلى عام ١٩٨٤ تم اكتشاف ثلاثة قطع أخرى من حطام السفن (ربما تكون Le Guerrier, L'Artimise, La Serieuse,) لكن مع الأسف فقد اختفت وثائق دوماس بعد موته في المغرب عام ١٩٨٥، إلا أن مواقع السفن لا تزال معروفة.

- وفي عام ١٩٨٦ تم تحديد موقع السفينة "باتريوت Le Patriote"، وهي سفينة الأبحاث التي صاحبت الحملة الفرنسية على مصر وغرقت على مشارف الإسكندرية على عمق أربعة أمتار في أقصى غرب شعب الفارة الصغير قرب العجمي.

وقد انتهت أعمال الحفائر بمواقع تلك السفن بانتشال مجموعة من المدافع وبقايا ملابس ومعدات الجنود وبعض أجزاء من السفن وبعض أدوات الحياة اليومية (أدوات مائدة، أطباق من الفخار، زجاجات نبيذ قوارير عطور من الزجاج) وبعض العملات أيضاً من الذهب والفضة والبرونز، وتم عرضها في متحف قلعة قايتباى بعد ترميمه،.ثم نقلت إلى مخزن المتحف البحري باستانلي لتعرض به بعد الانتهاء من تجهيزه.

- مع بداية عهد التسعينات شهد مجال الآثار الغارقة اهتماماً كبيراً من البعثات الأجنبية والجهات العلمية المهتمة بهذا المجال، وبدأت عدة بعثات العمل في البحث والتنقيب عن الآثار الغارقة في مصر، ومن أهمها:

بعثة المعهد الأوروبي للآثار الغارقة IEASM (فرنسية):

تعمل تحت إشراف السيد فرانك جوديو – مدير المعهد - منذ عام ١٩٩٢ وحتى تاريخه، وكان لها الفضل في إعادة اكتشاف الحي الملكي الغارق بخليج الميناء الشرقي بالإسكندرية، وتحديد خط الساحل القديم والموانئ القديمة الملكية والتجارية، وإعداد أول خريطة طبوغرافية دقيقة للمواقع المغمورة تعتمد على الأجهزة الحديثة، وانتشال العديد من القطع الأثرية، كما عملت البعثة في خليج أبي قير البحري منذ عام ١٩٩٦ وذلك على حطام سفن أسطول نابليون، حيث عثرت على مئات من العملات الذهبية والفضية والبرونزية وعثرت كذلك على العديد من المدافع والمرساوات الحديدية الضخمة وغيرها.

ووفقت البعثة كذلك إلى إعادة اكتشاف ما غرق من ضواحي كانوب في عام ١٩٩٩، واكتشاف موقع مدينة" هيراكليوم" عام ٢٠٠٠، وقامت بانتشال عشرات من القطع المختلفة من تماثيل وعملات وقطع حلي ولوحات. وعلى الرغم من أن البعثة تضم مجموعة من الغواصين المحترفين إلا أن العمل الأثري يتم تحت الإشراف والتعاون الكامل من قبل مفتشي الآثار بإدارة الآثار الغارقة.

١- بعثة مركز الدراسات السكندرية CEA (فرنسية):

وتعمل في مواقع قلعة قايتباى منذ عام ١٩٩٤ وحتى تاريخه ورئيس البعثة هو الدكتور" /جان إيف أمبرير" – مدير المركز، وكان لهذا المركز الفضل في إعادة اكتشاف الموقع الغارق قبالة الجهة الشرقية من القلعة.

وتقوم البعثة بأعمال التسجيل والتوثيق الأثري للقطع الأثرية في الموقع، وكذلك بأعمال المسح الأثري شمال القلعة للبحث عن حطام السفن الغارقة لإعداد خريطة لهذه السفن وطرق الملاحة والتجارة البحرية. وتضم البعثة مجموعة من الأثريين الذين يعملون في الحفائر الأرضية بالإضافة للحفائر البحرية.

٢- بعثة معهد الآثار البحرية INA (أمريكية):

وتعمل تحت رئاسة السيد /"دوجلاس هالدين" والتى قامت بعمل مسح أثري بساحل البحر الأحمر أسفر عن اكتشاف حطام سفينة غارقة من القرن الثامن عشر فى موقع جزيرة "سعدنة" جنوب الغردقة عام ١٩٩٥، ثم قامت لعدة مواسم بإجراء حفائر أثرية كشفت عن جزء كبير من بدن السفينة، وعثرت على مئات من أواني البورسلين والفخار من حمولتها. وقد أنهت البعثة أعمالها بالموقع في أواخر عام ١٩٩٨ وقد تم انتشال عينات من حمولة تلك السفينة، وهى حاليا موجود بأحواض الترميم التي أعدتها البعثة بالمتحف البحرى لمعالجة تلك القطع والقيام بدراستها وقد قامت البعثة كذلك بعمل مسح أثرى للمواقع الغارقة فى الساحل الشمالى الغربي بغرض إعداد خريطة بهذه المواقع.

٣- بعثة المعهد الهلليني (يونانية):

وتعمل تحت إشراف" هاري زالاس" – مدير المعهد - وتقوم بعمل مسح أثري منذ عام ١٩٩٨ في المنطقة من شرق السلسلة وحتى سيدي جابر أمام سواحل الإسكندرية، وقامت بعمل دراسة طبوغرافية لساحل المنطقة، واكتشاف بعض المرساوات الحجرية في نقاط متفرقة وأحواض منحوتة في الصخر أمام شواطئ الإبراهيمية وسبورتنج. كما أسهمت البعثة فى إعادة الكشف عن العديد من القطع الأثرية شرق لسان السلسلة والتي تنتمي إلى الحى الملكى في العصر البطلمى.

٤- بعثة جامعة تورينو (إيطالية):

وتعمل -على جزيرة نلسون – بخليج أبى قير منذ عام ١٩٩٨، تحت إشراف باولو جاللو – أستاذ الآثار المصرية – بجامعة تورينو. وقد نجحت فى اكتشاف أسوار وصهاريج وبعض القطع الأثرية وخاصة الفخار منذ العصر الفرعونى المتأخر والعصر اليونانى والرومانى وحتى عصر الحملة الفرنسية على مصر بالإضافة إلى بعض الدفنات من العصر اليونانى والرومانى. وقامت البعثة بالكشف عن جبانة يعود تاريخها إلى عصر الأسرة ٣.، حيث عثر على مجموعة من تماثيل الأوشابتى بالقرب منها. وكذلك تم العثور على سور قلعة عسكرية ومقذوفات حجرية كروية الشكل مما يدل على أن الجزيرة قد تحولت إلى قاعدة عسكرية فى أوائل العصر البطلمى.

٥- بعثة IN-SITU (أسبانية):

بدأت مواسم عمل In-situ بمسح أثري لسواحل جنوب البحر الأحمر من مرسى جواسيس وحتى مرسى علم وذلك بالاشتراك مع الإدارة العامة للآثار الغارقة في أغسطس ٢٠٠١ حيث كان الهدف من المسح الأول هو تحديد أهم الأماكن التي من الممكن العثور على بقايا أثرية بها. وقد أسفر المسح عن تحديد لبعض العناصر الأثرية مثل أمفورات في مرسى شجراء ومرسي علم والمرساوات الحديدية في مرسى وادي جواسيس والمانجروف ومرسى الشجراء.

٦- بعثة الجمعية الهللينية للدراسة والمحافظة على التراث البحري (يونانية):

وتعمل هذه البعثة أيضاً بالاشتراك مع الإدارة العامة للآثار الغارقة على أرصفة ميناء ماريا جنوب بحيرة مريوط. حيث أتمت خلال موسمي عمل منذ اكتوبر ٢٠٠١ رفع المنطقة طبوغرافيا، وعمل أول خريطة دقيقة لها باستخدام أجهزة تحديد المواقع الجغرافية بواسطة مفتشي الإدارة. كما تمتت دراسة أربعة أرصفة بحرية وتصويرها بطريقة الفوتوموزاييك وسوف تستكمل البعثة أعمالها بالموقع بالكشف عن الأساسات الغارقة فى مياه البحيرة فى المواسم القادمة.

٧- بعثة الإدارة العامة للآثار الغارقة (مصرية):

وتعمل في موقع خليج المعمورة، وقد تم اكتشاف حطام وحمولة سفينة تجارية رومانية وعدد كبير من القطع الفخارية تؤرخ بالقرن الأول إلي القرن السادس الميلادي .كما كشف كذلك عن عدد كبير من المرساوات الحجرية من الحجر الجيري وبعضها من حجر الكوارتزيت. كما تم الكشف عن كتل حجرية

ضخمة تمثل بقايا منشأه بحرية وهو رصيف صخري طبيعي تم تهذيبه وتخطيطه. وقامت البعثة بوضع خريطة غاية في الدقة للمنشآت والعناصر الأثرية المغمورة بالموقع بواسطة أجهزة تحديد المواقع الجغرافية.GPS كما قامت بعثة الإدارة بعمل مسح أثرى فى عدة مواقع مثل الميناء الشرقى بالإسكندرية وشرق لسان السلسلة، وكذا في طابا ودهب على ساحل البحر الأحمر.

٨- البعثه المصريه الإنجليزية

يأتي اشتراك جامعة ساوثهمتون مع متخصصي الإدارة العامة للآثار الغارقة تتويجاً لمسيرة هذهالإدارة واعترافاً بقدرات أبنائها التي أهلتهم ليكونوا صنواً لقسم الآثار البحرية بواحدة من أعرق الجامعات المتخصصة.
تركز عمل هذه البعثة المشتركة فى بحيرة مريوط وتتمثل الأهداف الأساسية لهذا المسح الأثرى في الآتي:

- تقييم وتحديد المواقع الأثرية الموجودة على شواطئها خاصة المواقع ذات الصلة بالنشاط البحرى فى إقليم الإسكندرية خلال العصور الهلينستية والرومانية والبيزنطية وهى العصور التى كان فيها النشاط البحرى فى بحيرة مريوط فى أوج ازدهاره.
- عمل مسح أثرى شامل للسواحل الشمالية والجنوبية والجزر فى الذراع الغربى لبحيرة مريوط فى منطقة سيدى كرير ومنطقة الحمام.
- تحديد وتسجيل المواقع الأثرية البحرية ألقائمه على سواحل البحيرة قبل تعرضها للاندثار بفعل الامتداد العمرانى ومصادر التلوث المختلفة.
- توقيع تلك المواقع مساحياً على خريطة وذلك لتنفيذ قاعدة بيانات للمقومات الأثرية بالمنطقة.

وقد تم تسجيل ٦٢موقعاً أثرياً تركز عمل البعثة المشتركة على ١٢ موقع تم اختيارهم لإجراء مسح شامل لها ومزيد من الدراسة والتسجيل الدقيق لما تتسم به تلك المواقع من صلة بالنشاط البحري بالمنطقة مثل وجود موانئ وأرصفة وأماكن لاستقبال السفن وغيره من العناصر المرتبطة بالنشاط البحري .

منطقة آثار الميناء الشرقية-:

- نتج عن الاستكشافات و البحث في هذه المنطقة تحديد الخط الساحلي القديم و بعض القطع الحجرية الغارقة.
- كذلك تم اكتشاف جزيرة " أنتي رودس " و بقايا المباني الخاصة بالجزيرة و عثر بداخل هذه السفينة علي مجموعة من القطع الزجاجية و العملات و خاتمين من الذهب و في منطقة الميناء الشرقي.

- تم العثور أيضا علي أكثر من ١٠٠٠ قطعة أثرية مختلفة مثل أجزاء من تماثيل خاصة بأبي الهول و أعمدة و تماثيل بشرية و أجزاء من مسلات.

هذا و قد شهد مجال الآثار الغارقة اهتماماً كبيراً من البعثات الأجنبية و الجهات العلمية المهتمة بهذا المجال و التي كان لها الفضل في الاكتشافات الهامة للآثار الغارقة و البعثات الأجنبية العاملة في مجال الآثار الغارقة نذكر منها :-

١. بعثة المعهد الأوربي للآثار الغارقة " IEASM فرنسية".
٢. بعثة مـــركز لدراسات الإسكندريـــة " CEA فرنسية".
٣. بعثـــة معهـــد الآثار البحريـــــة " INA أمريكية".
٤. بعثة المعهد الهللينى " يونانية..
٥. بعثة جامعة تورينـــو " إيطالية."
٦. بعثة IN – SITU
٧. بعثة الجمعية الهللينية للدراسة والمحافظة علي التراث البحري.
٨. بعثة الإدارة العامة للآثار الغارقة.

الساحل الشرقي بالإسكندرية:-

- قامت هيئة الآثار الغارقة في عام ١٩٩٧ م بإجراء عدة استكشافات أثرية في منطقة السلسلة و التي تحتوي علي بقايا بعض القصور من العصر القديم و مجموعات من الأعمدة و التماثيل.
- كما قامت جمعية الحفاظ علي الآثار البحرية بالتعاون مع هيئة الآثار الغارقة علي إجراء مسح بامتداد ٣ كم من كازينو الشاطبي وفي منطقة سيدي جابر و قد أدي هذا المسح إلي اكتشاف بعض القطع الأثرية في منطقة الإبراهمية عبارة عن قطع فخارية و خشبية و حجرية.

الآثار الغارقة في خليج أبي قير، شرق الإسكندرية:-

- في عام ١٩٩٨م تم اكتشاف عدد كبير من القطع الأثرية حيث بدأ البحث في هذه المنطقة عن أي أثار خاصة بمركب " Lorient" و أدي البحث الي اكتشاف الكثير من القطع الخاصة بالحياة اليومية للبحارة و الجنود و القادة الموجودين في هذه المركب و كذلك الكثير من العملات الذهبية ترجع الـى " مالطة – أسبانيا – فرنسا – اسطنبول " و كذلك مدفع برونزي من سفينة " Laserieuse"التي كانت تقع علي بعد ٢ كيلو من سفينة0 " Lorient "
- كذلك تم اكتشاف موقع مدينتي " مينونس و هيراكليوم " الغارقتين و التي تحتوي كلاً منهم علي بقايا لمعبد إيزيس و كذلك بعض التماثيل التي تحمل نقوش الهيروغليفية و ايضاً بعض العملات الذهبية التي ترجع للعصر البيزنطـــي و الإسلامي.

- و كذلك تم أجراء أبحاث لكشف الامتداد القديم للفرع الكانوبي و عثر أيضاً علي غليونات فخارية و صواني طهي خاص بقائد السفينة و قد تم نقل كل هذه القطع لكي يتم ترميمها في معامل الإسكندرية.

منطقة آثار قلعة قايتباي:-

منار الإسكندرية:
الثابت تاريخياً أنمنار الإسكندرية، الذي كان من عجائب الدنيا السبع، قد أُنشئ عام ٢٨٠ ق.م.، في عصر بطليموس الثاني؛ وقد بناه المعماري الإغريقي سوستراتوس؛ وكان طوله المبالغ مائةً وعشرين متراً، يجعله أعلى بنايةً في عصره. ويقال أن قلعة قايتباي قد أقيمت في موقع المنار، وعلى أنقاضه .

المعمورة:-

- في عام ١٩٩٩ م تم أجراء اكتشافات في هذه المنطقة و قد تم العثور علي أكثر من ١٠٠ قطعة من الأواني الفخارية المعروفة باسم " الأمفورة " ترجع للعصور الرومانية و قد كانت هذه " الامفورات " متراكمة بمحاذاة الساحل علي شكل مجموعتين من المراسي الحجرية و كل منها تحتوي علي فتحة واحدة وزنها مابين ٨٠ إلى ٢٤٠ كم.
و نجد المجموعة الأولي تتكون من ٤ مراسي علي عمق ١٥٠ م و الثانية ٥ مراسي و لا تزال هذه المنطقة تحتوي علي الكثير من الآثار لذلك لا يزال جاري البحث فيها حتي الآن.

نقلا عن:
http://www.discoveralex.com/DrownedTraces/default.asp